

مقدمة:

تتغير مكانة المرأة من مجتمع لآخر، تبعا لتغير الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فقد أصبحت قضية النهوض بأوضاع المرأة وتحسينها من أبرز الاهتمامات والأهداف التي تتبناها الكثير من الدول والحكومات والمنظمات غير الحكومية.

إن الاهتمام بتطوير مكانة المرأة يعتبر استثمارا حقيقيا، ظهرت أهميته بظهور أهمية رأس المال البشري، باعتبارها جزء منه وتساهم في خدمة وتنمية المجتمع الإنساني، فقد أثبتت المرأة جدارتها في جميع الميادين، رغم الظروف المحيطة بها والضغوطات الممارسة ضدها، تجدها اليوم تسلك طرق النجاح بإصرار وتعمد، قصد الترفع على كل أشكال التخلف.

فالمرأة العربية عامة والجزائرية خاصة تقف اليوم أمام ظاهرة نبئت جذورها منذ القدم ، ثقافة تعزز مكانة الرجل وتثبتها، باعتباره أكثر كفاءة وقدرة من المرأة في جميع المجالات، ضف إلى ذلك عادات وتقاليد تقيد إبداع المرأة وتحصرها، في مهمة الإنجاب والرعاية والقيام بالأعمال المنزلية، كلها عراقيل تؤثر بشكل أو بآخر في تطوير المرأة عموما؛ والنخب النسوية خصوصا لمكانتها ولمسارها ولنخبويتها، خاصة في قطاع التعليم العالي بحكم انه مصدر المعرفة والعلم والتقدم المجتمعي، ولمواجهة هذه الظاهرة، على المرأة أن تكون واعية تماما بان مساهمتها في تطوير المجتمع ليست صدفة أو هبة يقدمها الرجل لها، بل هو حق من حقوقها وواجب من واجباتها في نفس الوقت أمام مجتمعها، وإلا فلن يشفع لها التاريخ لاستسلامها لهذه الثقافة المعرقلة، خاصة وان الإسلام أعاد لها مكانتها وكرامتها واعتبرها مثل الرجل، فكلاهما إنسان مستقل له حقوق وله واجبات، كما أنهما شركاء في الحياة ويتبادلان الأدوار لتكتمل الحياة وتستمر في أحسن الظروف.

ولكون موضوعنا يدور حول المعوقات السوسيوثقافية للنخب النسوية في التعليم العالي، فإننا ارتأينا أن نسلط الضوء بالوصف والتحليل والنقاش حول أهم العراقيل الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تطوير الأستاذة الجامعية لمسارها الوظيفي.

وبناء على هذا فقد انطلقت هذه الدراسة من فرضية أساسية انبثقت منها ثلاث فرضيات جزئية وللإجابة عليها وتحققاً لأغراض البحث فقد اتبعنا الخطة التالية لمعالجة هذا الموضوع حيث قسم البحث إلى جزأين رئيسيين القسم النظري والقسم الميداني

تضمن القسم النظري أربعة فصول خصص الفصل التمهيدي لتحديد الإشكالية وصياغتها، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهميته وأهدافه، إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالموضوع والدراسات السابقة وتوظيفها.

أما الفصل الأول فقد خصص للمرأة والعمل وذلك بالتطرق إلى لمحة تاريخية لخروجها للعمل، مكانتها في المجتمعات القديمة والحديثة، عوامل ودوافع خروج المرأة للعمل، عمل المرأة في الدول الغربية ، ثم في الدول العربية ، ثم في الجزائر، وعوامل التغيير في مكانة المرأة الجزائرية، ومظاهر تحرر المرأة الجزائرية، والنصوص التشريعية الدولية والجزائرية لعمل المرأة ، والمعوقات والمشكلات التي تواجه المرأة العاملة.

أما الفصل الثالث فقد خصص للتعليم العالي وكل ما يتعلق به، جزء منه خصص للجامعة مفهومها ، خصائصها أهدافها ومكوناتها والجزء الآخر خصص للأستاذ الجامعي وذلك بالتطرق إلى مفهومه، خصائصه، الإعداد المهني للأستاذ الجامعي ومتطلباته ثم التعرف على الأداء البيداغوجي والوظائف الإدارية للأستاذ الجامعي.

أما الفصل الثالث فقد خصص للمسار الوظيفي إبعاده ومعوقاته وذلك بالتطرق إلى مفهومه وتطور الاهتمام به، تخطيط وتطوير المسار الوظيفي ثم أهميته وإدارته، وإعطاء نموذجاً له، ثم مراحل المسار الوظيفي، ومسؤولية تخطيط المسار الوظيفي ثم مداخله

والاعتبارات التي تحدد فعالية المسار الوظيفي، والعوامل المؤثرة والمعوقات التي تحول دون تطوير الفرد أو المنظمة للمسار الوظيفي.

أما القسم الميداني فقد تم فيه التعرف على ميدان الدراسة ومجالاتها، المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات وأسلوب اختيار العينة والأساليب الإحصائية.

وقد اشتمل هذا الفصل على عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمعوقات السوسيوثقافية وتأثيرها على الأستاذة الجامعية في عملية تطويرها لمسارها الوظيفي، ومناقشتها في ضوء الفرضيات. وأخيرا التطرق إلى نتائج الدراسة المستخلصة والاستنتاج العام .